المحور الخامس: الزهد في الشعر العربي

الأسئلة:

١.

قال الغزالي: "هو أن تأتي الدنيا الإنسانَ راغمةً صفوًا عفوًا ، وهو قادرٌ التنعّم بها من غير نقصان جاه ، وقبح اسم ، فيتركها خوفًا من أن يأنس بها، فيكون آنسًا بغير الله محبًا لما سوى الله ، ويكون مشركًا لما في حبّ الله غيره".

٢.

أمّا الشعر الزهدي فهو الذي يدعو إلى الموعظة ، وتوجيه الناس نحو التنسّك والعبادة ، معتبرًا أنّ هذه الحياة ما هي إلاّ دار ممرّ إلى دار مقرّ، وما زينتها وبهرجها إلاّ خداع للمرء ، وإغراء له كي تنسيه خالقه ، وتجعله عبدًا لشهواته ونزواته. فإذا أراد الإنسان -حسَبَ الزُهّادِ- حياة هنيئة في الآخرة ، فما عليه إلاّ أن ينبذ هذه الدنيا ، ويعدّ نفسه لحياة أبديّة ، دون أن ينزلق في مهاوي عيش زائل ، وعالم حقير فان.

٣. الدين والحرمان.

٤. من المسيحية، ورقة بن نوفل وقس بن ساعدة.

٥. هذه تحث على المضي في الحياة الدنيا والاكتساب وتفضيل اليد العلا والسعي في الأرض وهي عكس فكرة الزهد البحت، وفي ذكر كل هذه النصوص نرى أن ديننا أمرنا بالاعتدال بين الاكتساب الدنيوي وتذكر الآخرة فالدنيا مزرعة للآخرة.

٦. الزهد المبني على الخشوع وتقوى الله كزهد الحسن البصري.
الزهد المبني على أساس صوفي كزهد رابعة العدوية.

اتساع الدولة واختلاط الثقافات مما أدى لبروز العاطفة الدينية، فظهر شعر الزهد المليء بالفكر الفلسفي (يحث على التأمل والنظر لما وراء الموجود) كشعر ابي العتاهية.

نص: في غرور المطامع
كاتبه (التقديم المادي):

موقع كنز العلوم kanz3.com

أبو العتاهية (١٣٠-٢١١هـ-٧٤٨-٨٢٦م) هو اسماعيل بن القاسم بن سويد العيني ، كنيته أبو اسحاق. نشأ بالكوفة ، ثم انتقل الى بغداد واتصل بالمهدي ، اشتهر بالغزل ، ثم انصرف الى شعر الزهد . سلّم له معاصراه بَشّار وأبو نواس بتقدمه عليهما . وقيل " في شعره الجيد والرديء كساحة الملوك يقع فيها الجوهر والذهب والتراب والخزف والنّوى " .

الفكرة العامة: الحديث عن الزهد

الفكرة: سيطرة الطمع على المرء (١-٣)

المعجم:

- حتى: حرف جر بمعنى (إلى)
- يستفزني: يستخفني، ويستدعيني
- الكفاف: ما كان مقدار الحاجة
- متسع: قدرة وطاقة
- القناعة: الرضا بالقليل
- الغي: الضلال، غوى
- ارتعوا: تنعموا.

الشرح:

يقول الشاعر إلى متى يستدعيني ويسيطر على نفسي الطمع إلس الرضا بما يكفي حاجتي زطاقتي هو الأفضل وان الصبر والقناعة أفضل زاد للناس إذا رضوا بالقليل وقنعوا به فالدنيا بليلها ونهارها خادع لكل من يضل الطريق الصحيح.

الجماليات:

- (حتى متى يستفزني الطمع) أسلوب انشائي استفهام غرضه اللوم.
- (يستفزني الطمع) استعارة مكانية حيث صور الطمع شخصا يستدعيه ويسيطر علىه.
- (اليس لي بالكفاف متسع) اسلوب انشائي استفهام غرضه التقرير.
- (ما أفضل الصبر والقناعة للناس) اسلوب تعجب غرضه الاستحسان- حكمة.
- (ما افضل الصبر للناس لو انهم قنعوا) اسلوب شرط يفيد امتناع الجواب وهوالقناعة لامتناع الشرط وهو الصبر.
- (ما أخدع الليل والنهار) اسلوب تعجب غرضه التقبيح.
  وهي استعارة مكنية حيث صور الليل والنهار شخصين يتصفا بالخداع.
- (الليل و النهار) تضاد.
- (اقوام في الغي قد رتعوا) استعارة مكنية صور الضلال متاعا يتنعم فيه الضال من الناس.
- (قوم) نكرة تفيد التحقير لهؤلاء القوم الذين يسيطر علىهم الضلال.

موقع كنز العلوم kanz3.com

الفكرة الأبيات (٤-٧): الموت نهاية حتمية

المعجم:

- أما: تفصيلية.
- لبيب: عاقل.
- المنتجع: الموضع يقصده الناس لما فيه من عشب وماء.
- الروعات: الفزع.
- ما عد: ماتهيأ.
- تصرف حالاتهم: تبدل أحوالهم.

الشرح:

ان الموت لايغفل عن أحد فهو كأس يتجرعه كل انسان والحياة لاتصفوا للعاقل لأن الموت مصيره والقبر مستقره ومثواه فكيف تميل النفس إلى الدنيا رغم ما سيلاقيه المرء من خوف وفزع يوم القيامة وفي الدنيا يتعرض للحوادث وتبدل الأحوال التى لا تحصى دون ارادته ولا يمكنه تعلللها ومنعها.

التذوق:

- (المنايا غير غافلة) استعارة مكنية صور المنايا شخصا منتبها غير غافل.
- (المنايا لكل حي من كأسها جرع) استعارة مكنية صور المنايا سائلا يتجرعه كل حي.
- (لبيب تصفو الحياة له) اسلوب انشائي استفهام غرضه النفي- حكمة.
- (الموت ورد له ومنتجع) تشبيه بليغ صور الموت بالمورد والموضع الذي يذهب إليه جميع الناس.
- (يانفس..) نداء غرضه التعجب -استعارة مكنية صور النفس شخصا يناديه.
- (مالي اراك امنة حيث يكون الروعات والفزع) اسلوب انشائي استفهام غرضه اللوم والتوبيخ.
- (الروعات والفزع) ترادف للتوكيد.
- (عد) فعل مبني للمجهول يدل على الشمول والعموم الحوادث التي تقع للناس.
- (حوادث) نكرة توحي بكثرة الحوادث التي تقع على الناس.

موقع كنز العلوم kanz3.com

الفكرة الأبيات (٨-١٣): متاع الدنيا زائل

المعجم:

- حلبت أشطر الزمان: جربته في خيره وشره.
- الصاب والسلع: نباتان مران.
- والى: مضى.
- لله در الدنى: اسلوب تعجب سماعي.
- بادوا: هلكوا.
- الأهلة: الشهور.
- أثروا: اغتنموا من الثراء.
- ودعوا: تركوا.

الشرح:

لقد جربت الدنيا بكل اوجهها خيرها وشرها فلم أجد إلا المر والعلقم ويتساءل متعجبا من فرحته
إذا اتاه الخبر وصبره حين لا يأتيه الخير كما يتعجب من الدنيا وما فعلته بالخلق قبلنا وهم عاجزون امامهم لا يفعلون لها شيئا لقد هلكوا جميعهم بعد ان وفتهم الدنيا جميع حقوقهم يوما بيوم وكل ما جمعوه من الثراء ومال لم يأخذوا منه شئيا في قبورهم.

التذوق:

- (لقد حلبت الزمان اشطره) كناية عن الخبرة وكثرة التجارب في الحياة.
- (فكان فيهن الصاب والسلع) كناية على ان زمانه غلب علىه الشر والمر.
- (مإلى بما قد اتى به فرح) اسلوب انشائي استفهام غرضه التعجب.
- (اتى- ولى) (فرح - جزع) تضاد.
- (الدنى لعبت قبلي بقوم) استعارة مكنية صور الدنيا شخصًا مخادعًا يلعب بالناس ويغرر بهم.
- (فما ترى صنعوا) أسلوب إنشائي استفهام غرضه الحيرة.
- (وفتهم الأهلة و الأيام والجمع ما كان لهم) استعارة مكنية، صور الأشهر والأيام والجمع اشخاصا يوفون الناس حقوقهم.
- (الأهلة والأيام والجمع) إطناب تفصيل بعد إجمال.
- (لم يدخلوا قبورهم شيا) (شي) للتقليل أي ان المرء لا أخذ من متاع الدنيا شيئا ولو قليلًا.

موقع كنز العلوم kanz3.com

الفكرة الأبيات (١٤-١٧): الحساب يوم العرض

المعجم:

- الأهواء: الميول مفردها هوى
- البدع: مفردها بدعة وهي عقيدة أحدثت تخالف الإيمان
- شتت: بمعنى فرّق
- الشيع: مفردها شيعة، الفِرَق من فرقة

الشرح:

غدا ينفخ في الصور،ويخرج الناس من قبورهم للحساب وتوفى كل نفس بما كسبت ويحصد الناس ما زرعوا من خير أو شر فسبحان الله كيف لعبت الأهواء والميول والاعتقادات الفاسدة بالناس إن حب الدنيا قد فرق بين الناس وجعلهم مجموعات وفرق وأشياع مختلفة.

التذوق:

- (غدا- غدا) تكرار يفيد التوكيد بأن يوم القيامة سيأتي قريبا.
- (ينادي من القبور) ، (توفى النفوس) بناء الفعلن "ينادي وتوفى "للمجهول يوحي بحقيقة يوم البعث وحساب الناس أمام احكم العدل.
- (غدا توفى النفوس ما كسبت...) تشبيه ضمني حيث شبه أعمال الناس في الدنيا بالزرع والجزاء عليها يوم القيامة بالحصاد.
- (كيف لعبت بالناس الأهواء والبدع) اسلوب انشائي استفهام للتعجب+ استعارة مكنية حيث صور الأهواء والبدع اشخاصا تلعب بالناس.
- (تبارك الله) اسلوب خبري غرضه الدعاء.
- (شتت حب الدنى جماعتهم) استعارة مكنية صور حب الدنيا شخصا يفرق بين الجماعات.
- (جماعة - شيع) تضاد.
- هناك ألفاظ تدل على حرص المرء على الدنيا منها: (الغي، الحياة، الثروة، حب الدنيا).
- هناك ألفاظ تدل على الزهد منها: (الصبر، القناعة، المنايا، الموت).

موقع كنزالعلوم kanz3.com

الأسئلة:

الاعداد المنزلي:

١. تم سابقًا.

٢. مأفضل الصبر والقناعه، الكفاف، المنايا، الموت، هول الحساب.

٣. دلالة على قرب الحساب ودنو الآجال.

٤. الصيغة الصرفية ل (فَرح وجَزع) فَعَـل.

أسئلة التحليل:

١-حتى متى يستفزني الطمع؟ غرضه اللوم والعتاب.

إلس لي بالكفاف متسع؟ غرضه التقرير.

٢.الحرص على الدنيا: الطمع، الغي، الحياة، الثروة، حب الدنيا.

الزهد: الكفاف، الصبر، القناعة، المنايا، الموت.

٣.الأبيات: ٤،٥،٦،١١،١٢،١٤: وهي أبيات جاء فيها ذكر الموت، إمّا بصفة مباشرة أو غير مباشرة.

٤.يعتبر الزمن مفهوما مركزيًا في تجربة الزهد، ذلك أنّه يشعر الإنسان بقرب نهايته، فهو متصل بالموت لذلك تكثفت العبارات الدّالة على الزمن لتعمق من تجربة الزهد عند الشاعر.

٥.أ-الأبيات (١،٥، ٨، ١، ١١).

ب. أسلوب الاستفهام والتعجب والنداء.

ج-القناعة، الكفاف، الصبر، التفكر في الموت والاستعداد للرحيل.

٦ و٧

الأسلوب	رقم البيت	غرضه البلاغي
استفهام	١	اللوم والتقريع / التقرير
تعجب	٢	استحسان
تعجب	٣	تقبيح
استفهام	٥	النفي
نداء	٦	التنبيه
استفهام	٦	النهي
استفهام	٩	النهي
استفهام	١٠	التحقير
تعجب	١٠	تقبيح
استفهام	١٦	تعجب

الأسئلة التقيمية:

١. تختلف الأسباب الكامنة وراء تجربة الزهد، ولكن قد نجمع على أنها إلىأس من الدنيا والخوف من الحساب

٢. الصبر، القناعة، الخوف من الحساب.

موقع كنز العلوم kanz3.com